بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان

١٦٩٦
مخطوط في التفسير
اوله سورة يوسف

قطعة من تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)

([illegible])

جامعة أم القرى

جامعة أم القرى

١٦٩٦

مجموعة ... الصبان

ملاحظة

بها رقم ٦٠ - ٦١

فيها ناقصة عدد ٥ اوراق

١٦٩٦
١
خزانة [illegible]

خزين السماوات والارض ه وقال الضحاك جميع ما غاب عن العباد فيهما ه وقال الباقون
غيب السماوات والارض نزول العذاب من السماء وطلوعه من الارض ه وقال ابو علي الفارسي
[illegible] غيب السماوات والارض علم ما غاب فيهما اضاف الغيب وهو مضاف الى
[illegible] يقول غبت في الارض وغبت ببلد كذا
[illegible] الامر كله [illegible]
[illegible] بضم الياء وفتح الجيم اي يرد كله فاعبده وتوكل عليه اي الجا اليه وثق به وما
ربك بغافل عما تعملون ه اي يجازي الكل بعمله ه وقرا اهل المدينة والشام وحفص
بالتاء على المخاطبة الباقون بالياء على الخبر ه قال الاخفش يقولون ان ام [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم معهم ه وقال وقال بعضهم تعملون بالتاء لانه خاطب النبي
صلى الله عليه وسلم وقال قل لهم وما ربك بغافل عما تعملون ه وقال كعب الاحبار خاتمة
التوراة خاتمة هود من قوله ولله غيب السماوات والارض الى اخر السورة

سورة يوسف عليه السلام وهي مكية كلها

وقال ابن عباس وقتادة الا اربع ايات منها ه وروي ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قصة يوسف فانزل السورة وسياتي ه وقال سعد بن ابي وقاص انزل القران
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا له لو قصصت علينا
فنزل [illegible] فتلاه عليهم زمانا فقالوا لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث
قال [illegible] ذكر [illegible] في القران وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة
بالفاظ [illegible] البلاغة وقد ذكر قصة يوسف ولم يكررها [illegible]

بما الف على معارضه ما تكرر ولا على مثلها [illegible] عن التكرر [illegible]

قوله عز وجل الر تلك آيات الكتاب المبين [illegible]

فيه والتقدير هذه تلك آيات الكتاب على الابتدا والخبر وقيل الاسم [illegible]

السورة المسماه الر تلك آيات الكتاب المبين يعني القرآن المبين [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الايات التي [illegible]

[illegible] في التوراة قوله عز وجل انا انزلناه [illegible]

المعنى انا انزلنا القرآن عربيا نصب قرانا على الحال اي مجموعا وعربيا نعت لقوله

قرانا ويجوز ان يكون توطية للحال كما تقول مررت بزيد رجلا صالحا وعربيا

على الحال اي بلغتكم يا معشر العرب اعرب يعرب ومنه الثيب تعرب عن نفسها

لعلكم تعقلون اي لكي تعلموا معانيه وتفهموا ما فيه وبعض العرب يقول [illegible]

لعل فشبهها بعسى واللام في لعل زائدة للتوكيد كما قال الشاعر

يا ابتا علك او عساكا وقيل لعلكم تعقلون [illegible]

فيعود معنى الشك اليهم لا الى الكتاب ولا الى الله عز وجل وقيل معنا انزلناه

انزلناه اي انزلنا خبر يوسف قال النحاس وهذا اشبه بالمعنى لانه روي ان اليهود

قالوا سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن خبر يوسف فانزل الله

عز وجل هذا بمكة موافقا لما في التوراة وفيه زيادة ليست عندهم فكان

هذا للنبي صلى الله عليه وسلم معجزة اذ اخبرهم [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] السلام [illegible]

قوله عز وجل نحن نقص عليك [illegible] ابدا او خبر [illegible] احسن القصص

[illegible] والتقدير قصصا احسن القصص وانما القصص تتبع

[illegible] منه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي تتبعي اثره فالقاص يتبع الايات

[illegible] بها والحسن يعود الى القصص لا الى [illegible] يقال فلان حسن الاقتصاص

[illegible] اي جيد السياقة له وقيل القصص ليس بمصدر بل هو في معنى الاسم كما يقال

[illegible] رجاؤنا اي مرجونا [illegible] احسن الاخبار بما اوحينا اليك

اي بوحينا اليك ثم ما مع الفعل بمنزلة المصدر هذا القرآن نصب القرآن على انه

[illegible] عطف بيان واجاز الفرا الخفض قال على التكرير وهو

عند البصريين [illegible] واجاز ابو اسحق الرفع على اضمار مبتدا كان سايلا

[illegible] فقيل له هو هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اي من الغافلين

[illegible] مسئلة واختلف العلما لم سميت هذه السورة

[illegible] احسن القصص [illegible] من القرآن تتضمن من العبر

والحكم ما تتضمن هذه القصة [illegible] ذلك في

قصصهم عبرة لاولي الالباب وقيل [illegible] حسن محاورة

يوسف اخوته وصبره على اذاهم وعفوه عنهم بعد [illegible] ذكر انعامه

وكرمه في العفو عنهم حتى قال لا تثريب عليكم اليوم [illegible] الان فيها ذكر

الانبيا والصالحين والملايكة والشياطين والجن والانس والانعام والطير

وسير الملوك والممالك والتجار والعلما والجهال والرجال والنسا وحيلهن

ومكرهن وفيه ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياسة

والمعاشرة وتدبير المعاش وجمل الفوايد التي تصلح للدين والدنيا وقيل لان فيها ذكر

الحبيب

والمحبوب وشبههما وقيل هنا احسن بمعنى اعجب وقال بعض اهل المعاني انما
كانت احسن القصص لان كل من ذكر فيها كان ماله السعادة انظر الى يوسف
وابيه واخوته وامراة العزيز وقيل الملك ايضا اسلم بيوسف وحسن اسلامه
ومعبر الرؤيا الساقي والشاهد فيما يقال فما كان امر الجميع الا الى خير

قوله عز وجل اذ قال يوسف اذ في موضع نصب على
الظرف اي اذكر لهم حين قال يوسف وقراه العامة بضم السين وقرا
طلحة بن مصرف يوسف بالهمز وكسر السين وحكى ابو زيد يوسف بالهمز
وفتح السين ولا ينصرف لانه اعجمي وقيل هو عربي وسيل ابو الحسن الاقطع
وكان حكيما عن يوسف فقال الاسف في اللغة الحزن والاسيف العبد
وقد اجتمعا في يوسف فلذلك سمي يوسف لابيه يا ابت بكسر التاء قراه
ابو عمرو وعاصم ونافع وحمزه والكسائي وهي عند البصريين علامة التانيث
دخلت على الاب في النداء خاصة بدلا من الاضافة وقد تدخل علامة التانيث
على المذكر فيقال رجل نكحة وهزاة قال النحاس اذا قلت يا ابت بكسر التاء
فالتاء عند سيبويه بدل من ياء الاضافة ولا يجوز على قوله الوقف الا بالهاء وله على قوله دليل
منها قولك يا [illegible] يعني يا ابي وانه لا يقال يا ابة الا في المعرفة لا يقال جاءني
ابة ولا تستعمل العرب هذا الا في النداء خاصة ولا يقال يا ابتي لان التاء بدل من الياء فلا
يجمع بينهما وزعم الفراء انه اذا قال يا ابت فكسر ووقف على التاء لا غير لان الياء في النية
وزعم ابو اسحق ان هذا خطا والحق ما قال كيف تكون الياء في النية وليس يقال يا ابتي
وقرا ابو جعفر والاعرج وعبد الله بن عامر يا ابت بفتح التاء قال البصريون اراد

البصريون اراد يا ابتي ثم ابدل الياء الفا فصار يا ابتا فحذف الالف وبقيت الفتحة في التاء
وقيل الاصل الكسر ثم ابدل من الكسرة فتحة كما يبدل من الياء الف فيقال يا غلاما اقبل وا[illegible]
وقرا يا ابت بضم التاء اني رايت احد عشر كوكبا ليس بين النحويين اختلاف انه يقال جاءني
احد عشر ومررت باحد عشر وكذلك ثلثة عشر وتسعة عشر وما بينهما جعلوا الاسمين
اسما واحدا واعربوهما باخف الحركات قال السهيلي واسما هذه الكواكب جاء ذكرها
مسندا رواه الحارث بن ابي اسامة قال جاء بستانه وهو رجل من اهل الكتاب فسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحد عشر كوكبا الذي راى يوسف فقال الحرثان وطارق
والذيال وقابس والنطح والضروح وذو الكنفات وذو الفرع والفليق ووثاب
والعمودان راها يوسف عليه السلام تسجد له وقال ابن عباس وقتاده وابن جريج
الكواكب اخوته والشمس امه والقمر ابوه وقال ابو قتادة ايضا الشمس خالته لان امه كانت
ماتت وكانت خالته تحت ابيه رايتهم توليد وقال رايتهم لي ساجدين فجاء مذكرا
فالقول عند الخليل وسيبويه انه لما اخبر عن هذه الاشيا بالطاعة والسجود وهما من افعال
من يعقل اخبر عنها كما يخبر عن من يعقل وقد تقدم هذا المعنى في قوله وتراهم ينظرون اليك
والعرب تجمع ما لا يعقل جمع من يعقل اذا انزلوه منزلته وان كان خارجا عن الاصل

قوله عز وجل يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الاية
فيها احدى عشرة مسالة الاولى قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا في هلاكك
لان تاويلها ظاهر فربما يحملهم الشيطان على قصدك بسوء حينئذ واللام في لك تاكيد
كقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون **الثانية** الرؤيا حالة شريفة ومنزلة
رفيعة قال صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من المبشرات الا الرؤيا الصادقة

١٦٩٩٦